الجهد المعجمي للأزرقي في كتابه *أخبار مكة*

م. د. يعقوب حسن عبد-الجامعة العراقية/ كلية التربية الطارمية

المستخلص

هذا البحث (الجهد المعجمي للأزرقي في كتابه [أخبار مكة) يبرز جانباً علمياً خافياً في شخصية الأزرقي (ت ٢٤٧هـ)، هو الجانب اللغوي، فقد عُرف مؤرِّخاً لا لغوياً. أظهر البحث جهوده في الدلالة المعجمية لعدد كبير من الأسماء – أعلاماً وبلداناً وأيّاماً وغيرها-، واعتمد عالمنا على النقل المباشر من العلماء، أو النقل من كتب من سبقه إلى جانب جهده الشخصي في تفسير المفردات مستدلاً على أقواله بأنماط السماع المعروفة (القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعراً ونثراً). وبعد عرض جهوده الدلالية على أمّات مصادرنا اللغوية ظهر لنا انفراده بمعانٍ عدّة يمكن أضافتها إلى المعاجم العربية.

Abstract

The present study (AL-Azraqi's lexical efforts in his book [Akhbar Mecca]) sheds the light on a hidden aspect in his own personality, the linguistic aspect. However, Al-Azraqi was known as historian , not as a linguist(died in 247A.H).This study shows his efforts in lexical reference for huge number of nouns(proper nouns , countries and places .etc), he relies on direct hearing from scholars or reading the productions of his contemporaries as welled his personal work . He explained these words with reference to the above-mentioned ways (hearing).He made unique additions to Arabic Lexicons.

المقدّمة

حمداً لله على ما أنعم ، وعلمنا ما لم نعلم ، الأول لا شيء قبله والآخر لا شيء بعده ، كل شيء هالك إلا وجهه ، وحده لا شريك له ، والصلاة والسلام على النبي الأمين والرسول الكريم محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ٠

وبعد ٠٠٠

موضوع هذا البحث (الجهد المعجمي للأزرقي في كتابه أخبار مكة)،رأيت أن أعود فيه إلى أمّات الكتب التاريخية لنشر روائع اللغة وخفاياها ،وإظهار أهم السمات والخصائص المعجمية فيها، وهي غنية وثرية بذلك،لتصبح مبسوطة سهلة التناول ميسورة المأخذ. و(أخبار مكة) -كما وصفه أهل التراجم والأخبار- كتاب موسوعي،يشمل أنواع العلوم الدينية والتاريخية واللغوية، وهو لإمام كبير وجهبذ من الجهابذة في السير والتاريخ والشريعة واللغة،وأقل ما يقال في هذا البحث من نفع أنه أخرج إلى التداول ألفاظاً أحالها الزمن إلى زوايا النسيان ، فباتت كاللغة الميتة المعطلة وقد تحل محلها ألفاظ من اللغة اليومية

الدارجة،وقد يفتش عليها ظلام الإبهام وصعوبة التمييز بين المعاني الكثيرة الذي يتحمله اللفظ الواحد. لذا رأيت أن أخرج جهود الأزرقي المعجمية التي احتواها كتابه الكبير أخبار مكة إلى أيدي القراء وهي جهود تتضمن معاني جيدة ومتميزة تستحق أن تدرس .

ولما كان البحث مختصاً بالأزرقي وأفكاره اللغوية والمعجمية وضعت عمله أمام عمل وجهد القدماء من أهل اللغة والاختصاص ممن قبله وبعده كالعين للخليل، والتهذيب للأزهري، ذاكراً موقف الدراسات الحديثة من ذلك لكونه عرف مؤرخاً لا لغوياً .

و ظهرت الحاجة عندي إلى تأصيل الألفاظ التي درستها، ليكون القارئ والمتلقي على بينة مما أذهب إليه داخل البحث ، وقد آثرت في التأصيل اللغوي أن أذكر المعاني المستعملة في سنن العرب للمفردة،ثم نخرج ببيان أقوال العلماء على اختلاف عنايتهم ومشاربهم وعلومهم ولاسيما اللغويين منهم،وهكذا جاء البحث في مقدمة ومفردات وخاتمة،سردت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها عن طريق البحث آملًا أن ينتفع به الجميع، والله حسبنا، وهو ولي التوفيق .

الأزرقي : حياته وآثاره

الأزرقي :. أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن عثمان الأزرق بن عمرو بن حارث ولقب الأزرق - بفتح الألف وسكون الزاء وفتح الراء- نسبة إلى الجد الأعلى الذي عاصر النبي ﷺ،((عثمان الأزرق)) وهو من عشيرة جفنة التي كانت تحكم غسان ، ولقب عثمان الأزرق لأنه صاحب عيون زرقاء،وكذلك يطلق لقب الأزرق على جد قديم،من أجداد العرب في الجاهلية[١] .

وقد أغفلت كتب التراجم ولادة ونشأة الأزرقي في مكة وحياته وآثاره العلمية ،واقتصرت على نسبة الكتاب إليه . وبعد منتصف القرن الثاني ولد الأزرقي في مكة، وفيها طلب العلم وتتلمذ على يد مجموعة من المشايخ، وأغلب من أخذ عنهم من شيوخه هم علماء في رواية الحديث من مكة[٢]، وقد ذكرهم كتب التراجم بأسمائهم وأوصافهم، وسنسردهم في هذا المبحث على ترتيب المعجم خشية الإطالة ونشير إلى تراجمهم في هامش البحث.

- أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي (ت ٢٢٢هـ)[٣] جده الأعلى كان من علماء الحديث من الطبقة الخامسة، ثقة كثير الحفظ ، وقد روى عنه الأزرقي الحفيد بسنده في كتابه أخبار مكة (٢٧٩) رواية[٤] أحمد بن ميسرة الملكي[٥] .

- حمزة بن عبد الله بن حمزة [٦].
- داوود بن عجلان المكي [٧] .
- سعيد بن سالم القداح ، وقد روى عنه الأزرقي في أخبار مكة (١٣١) أيضا[٨] .
- سعيد بن منصور بن شقية المروزي (ت ٢٢٧ هـ)[٩] .
- سليمان بن حرب الأزدي الواشحي ، قاضياً في مكة (ت ٢٢٤ هـ)[١٠] .
- علي بن هارون النجم[١١] .
- مسافع بن عبد الر حمن الحجبي المكي[١٢] .

- هارون بن أبي بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ، من أهل مكة[١٣] .

وكان للأزرقي – رحمه الله - تلاميذ في مكة المكرمة منار العلم ومهبط الوحي . وذكرت كتب التراجم ثلاثة منهم :

- إبراهيم بن عبد الله الهاشمي بن يعقوب ، أبو إسحاق المخرمي (ت ٣٢٥هـ)[١٤] .
- إسحاق بن احمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي ، أبو محمد مقرئ مكة (ت٣٠٨هـ) بمكة[١٥] .
- محمد بن نافع بن احمد بن إسحاق . (ت ٣٥٠ هـ)[١٦] .

أما وفاته فقد اختلف المؤرخون في تحديدها على قولين :

- ذهب حاجي خليفة إلى أنه توفي سنة ٢٢٣ هـ[١٧].
- في حين ذهب قسم كبير من الباحثين إلى أنه توفي سنة ٢٤٤ هـ.[١٨]

والراجح أن وفاته كانت بعد سنة (٢٤٧) هـ[١٩] لأنه كان حياً في خلافة المتوكل ، ودوّن في كتابه كسوة الكعبة يقول:" قال أبو الوليد : وابتدأ كسوتها من سنة ٢٠٠ هـ وعدتها إلى سنة٢٤٤هـ مائة وسبعون ثوباً ." .وذكر محقق كتاب أخبار مكة د.علي عمر أن سنة وفاته كانت (٢٥٠)هـ [٢٠].

كتاب (أخبار مكة)

أما الكتاب فمطبوع في جزأين بمجلدين كبيرين ،وذكر الأزرقي فيه آثاره العلمية ، وثقافته الموروثة من الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) وتلاميذه[٢١] .

واتفقت كتب التراجم على تسمية الكتاب (أخبار مكة) وعنوان الكتاب معروف متداول عند المؤلفين ولاسيما الكلمة الأولى منه (أخبار)،وقد تتبعت ذلك ووجدتها استعملت عنوانا في الأدب والبلاغة والنحو،منها:أخبار أبي نؤاس وأخبار أبي تمام وأخبار المغفلين وأخبار النحويين وغيرها.

وكتاب أخبار مكة للأزرقي كتاب موسوعيّ أودع فيه موضوعات علمية رصينة في ذكر الأخبار والقصص والأحاديث ووصف الشعائر والمدن والعمران والجبال والوديان؛ وهو مصدر للكتب والمؤلفات التي جاءت بعده ولا سيما فيما يتعلق بمكة وما جاء فيها من آثار ، لذلك تأتي أهمية الكتاب في أسلوب تأليفه ، ودقة موضوعاته، فقد حوى نفائس العلوم.كان للمؤلف منهجية واضحة في تأليف الكتاب، أذ جمع بين الروايات وأعطى رأيه وعلق شارحًا.وكانت له آراء لغوية قليلة لكونه في الأصل مؤرخًا وليس لغويًا، وقام بتفسير المفردات الغامضة التي تحتاج إلى توضيح بعبارات سهلة خدمة للغة العربية وللحفاظ عليها؛ ولكونه مؤرخًا بذل مجهوداً واضحاً في تبيان المعنى المعجمي لكثير من الشواهد الشعرية والأحاديث النبوية .وانماز كتاب أخبار مكة بقيمته العلمية مع قلة الكتب المذكورة في مادة الكتاب.

وللأزرقي مصدران أساسيان اعتمد عليهما هما :

السماع : اعتنى الأزرقي بذكر السند في الرواية فهو صاحب الرواية والدراية الصحيحة قد استعمل مفردات وصيغاً علمية تنم عن سعة مدرك عقله،وقوة حفظه ،إذ استعمل (حدثنا ،وأخبرني ،وأخبرنا) ولاسيما في نقل الحديث،وله سند عالٍ عن جده. وهو أحد شيوخه كما أسلفنا .

أما النقل من الكتب،فأشار الأزرقي إلى بعض المصادر التي أسعفته في مادة كتابه وهي قليلة ، ونادراً ما يصرح باسم الكتاب . وصف الأزرقي أخباره ، وصور فيه أموراً كثيرة تتعلق بأحوال العرب وعاداتهم

وصفائهم وأخلاقهم ، ووسائل عيشهم، فاستوعب كتابه المواد اللغوية المتنوعة من الألفاظ اللغوية ومعانيها، والواضح في تصنيفه تماماً الأغراض الإخبارية لكنه استطاع أن يحصر مفردات معجمية ، معتمداً على ما رواه عن الثقات من اللغويين العرب .وقد يصرّح باسم المؤلف الذي نقل عنه[٢٢] . ولأخبار مكة مزايا ذكرها عدد من المؤلفين قال: السمعاني" إن أبا الوليد صاحب كتاب أخبار مكة قد أحسن في تصنيف ذلك غاية الإحسان."[٢٣]. وقال حاجي خليفة: "إن الأزرقي أول من ألف في تواريخ مكة ."[٢٤] . وتبعه المستشرق بروكلمان بقوله: "إن الأزرقي أول من جمع الأخبار المأثورة عن تاريخ مكة القديم."[٢٥].

وخلاصة القول في (أخبار مكة) أنه حاز على عناية المعنيين بعلوم التاريخ والسير ، ورأيت أن أدرس جانباً خاصاً من عمل المصنف،وهو الجهد المعجمي فعقدت العزم على تناوله في إطار العنوان الذي صدرنا بحثنا به وهو (الجهد المعجمي للأزرقي في كتابه أخبار مكة)، لأن الكتاب تضمن أموراً زائدة على الدرس التاريخي، كتحقيق بعض المسائل اللغوية والمعجمية والاستشهاد بكلام العرب الموزون والمنثور .

الدلالة المعجمية عند الأزرقي

هي فحص الألفاظ التي لم تعرّف بنفسها ،ولكن عندما يضمّ بعضها إلى بعض ،تظهر الفوائد فيما بينها . وقد وردت عند الأزرقي كلمات تحتاج إلى بيان مقصدها ومعناها ، وهو جهد يكشف فيه عن دلالة الألفاظ وسر الكلمات وفي شرحه لهذه المفردات الغامضة إنما كان يتّخذ له منهجاً واضحاً في كتابه، لتحقيق إصابة أغراضه المعجمية والدلالية.والمعاجم أنواع، منها ما يختص ببيان اللغة وهذا المشهور[٢٦] ، ومنها ما يدرس الترجمة والموضوع والاشتقاق والتأصيل والتخصص. وفي هذا المبحث نبين جهد الأزرقي في المعجم اللغوي من خلال كتابه أخبار مكة ، وذلك لأهمية الجهد المبذول فيه ولعلماء العربية القدامى والمحدثين جهود كبيرة في دراسة علم المعجم ولا شك أن تلك الجهود تتضمن أفكار ومعاني تستحق أن تدرس وتنشر ومنهم الإمام الأزرقي كان: أحد هؤلاء الجهابذة الذين أسهموا في دراسة المفردات اللغوية واستشهد عليها بكلام العرب الموزون والمنثور لإيضاح معناها ،وقد نظمت المفردات التي كشف معناها الأزرقي على نسق حروف المعجم،وعددها ثلاثون مفردة،فبدأت بما كان أوله همزة ،واتبعته بما كان أوله باء ،ثم كذلك إلى آخر الحروف،وبدون مسمّيات للمباحث.

ومهما يكن من أمر،فالمفاد من مجموع النصوص التاريخية الحصول على ثروة جديدة من الألفاظ التي لم تدرس دراسة معجمية.وقد تنوعت مظاهر الدلالة عند الأزرقي بحسب مقصدها وقد اقتبسنا من الروايات التاريخية التي تحمل دلالة معجمية مقطعاً منها يكفينا مؤنة سرد النصوص والتطاول فيها فالدلالة المعجمية عند الأزرقي تصور لنا القبائل العربية وتصور لنا معالم الحياة الاجتماعية والتجارية والثقافية ، فضلاً عن تصويره مظاهر الطبيعة من حيوان ونبات وجبال وأنهار، وقدّم لنا ثروة لغوية كبيرة ، تمثل لغات القبائل العربية المنتشرة في مكة ومواطن الجزيرة العربية؛ لذا نخرج بنتيجة أن الدلالات المعجمية تتسع في معانيها كلما تقدّم الزمن بالمعاجم العربية وقد رأينا عدد الجذور اللغوية تختلف من معجم إلى آخر كلما تباعد الزمن بينها .

- أمّا المفردات التي لم تدرس في البحث فقد صنفت لها جدولاً ألحقته في آخر البحث مؤسّساً على إحصاء تام لكل ما عنى به الأزرقي ضمن حقله المعجمي .

أذال:

في ذكر كسوة الكعبة في الإسلام قال الأزرقي:"رفع المتوكل على الله إزار الديباج الأحمر ، فزادها إزارين مع الإزار الأول ، فأذالَ قميصها حتى بلغ الأرض، سئل أبو الوليد عن أذال : فقال : أسْبَل ،واستدل على ذلك بكلام العرب قال :وقال الشاعر في معنى ذلك[٢٧]:

عَلى ابْنِ أبي العاصِ دِلاصٌ حَصِينَةٌ أجـــاد المُسدِّي سَرْدَها فأذَالَها"

وفي المصادر المعجمية جاءت المفردة لعدة معان منها :

- أذالَ فلان ثوبه :. إذا أطال ذيله[٢٨] .

- أذال فرسه وغلامه،أهانا بالعمل والحمل عليها ولم يحسن القيام عليها[٢٩]،وقد نهى رسول الله ﷺ عن أذالة الخيل.وتعين علينا هنا الإشارة إلى أن الأزرقي لم يتجاوز التصور المألوف عند العرب ، فما أشار إليه من دلالية معجمية للمفردة المذكورة قارب المعنى الوجود في سنن العرب في كلامهم

وخلاصة القول، أنّ الأزرقي لم يتأثر بأحد من اللغويين العرب، وانفرد في بيان المقصد المعجمي للمفردة.

الأيم

أورد الأزرقي ذكر الأيم مرة واحدة في إخباره في باب (ما جاء في طواف الحية) قال:" إذ نحن ببريق أيم ، طالع من باب بني شيبة ، فاشرَأبَّتْ له أعين الناس والأيم الحية الذكر"[٣٠] .

والأيم في اللغة استعمل بمعان منها[٣١] قال الخليل الأيم من الحيات الأبيض اللطيف ،والأيم المرأة لا زوج لها . وكذلك من معاني الأيم التي وردت في كتب اللغة هي: الحرة[٣٢]، والأيم الجان، والأيم الأرض، قد شبه الأرض فيها لملاستها بالحية[٣٣] .أقول إن المفردة ذكرت مرة واحدة ، ذكراً لا يلقي ضوءاً كافياً على حقيقة المقصود من الدلالة العجمية عند الأزرقي. وبعد إيراد أقوال أهل العلم في اللغة ، وافق الأزرقي المعنى المقصود الذي ذهبوا إليه .

بَكّة

ذكر الأزرقي مفردة (بكّة) في ستة عشر موضعا[٣٤] وأورد لها في تحقيقه المعجمي ثلاثة أقوال للعلماء :

أولها : "سميت بكّة لأنها كانت تبكّ أعناق الجبابرة"[٣٥] .

والثاني : " أنها سميت ببكّة لأنه تجتمع فيها الرجال والنساء ." [٣٦] .

والثالث : " انه المراد في بكّة الازدحام لأنّ الناس يبكّ بعضهم بعضاً في الطواف" [٣٧] ، وكأنّ الأزرقي أراد الجمع بين المعنى اللغوي والمقصد الشرعي ليحصل التناسب بينهما.

وقال الطبري في هذه الأقوال التي ذكرها في تفسيره " ولكل هذه الأقوال التي ذكرناها وجه صحيح " [٣٨] .وقد فصل الأزرقي في الفرق بين بكّة ومكّة قال بكّة موضع البيت ، ومكّة القرية[٣٩] وأورد قولاً يستدل فيه على هذا الرأي قوله " وجد في الزبور : أنا الله ذو بكة ، جعلتها بين هذين الجبلين "[٤٠]، أي صاحب .

والخلاصة في هذه المفردة رأينا الأزرقي يفصّل القول فيها ويختار الجمع بين الأقوال لتقوية المعنى والمقصد المطلوب، متأثرًا بالخليل و ما ورد عنده.

أجياد

قال أبو الوليد - وهو يتحدث عن مواضع الجبال والشعاب التي أحاطت بالحرم -:" أجياد الصغير : الشعب الصغير اللاصق بأبي قبيس ويستقبله، أجياد الكبير: وإنما سمّي أجياد أجيادًا أن خيل تبّع كانت فيه فسمى أجياد بالخيل الجياد وقيل جادت بالدماء يوم الحروب" [٤١].

وفي كتب المعاجم أجياد : جبل بمكة . وقيل : بأسفل مكة معروف من شعابها[٤٢].

وذهب الزبيدي بقوله: " وأما أجياد فلم تُسَمّ بأجياد من أجل جياد الخيل ، كما توهّم جماعة لأن جياد الخيل لا يقال فيها أجياد أي بالإلف وإنما أجياد جمع جيد[٤٣] ".وعند الموازنة بين الأقوال نجد أن ما ذهب إليه أصحاب الاختصاص اللغوي اقرب إلى المعنى الذي تبادر إلى المعهود الذهني لدى الأزرقي – رحمه الله -. ولم يتأثر بالمعنى الذي ذهب إليه في أخباره أحد من اللغويين العرب.

الجَرُوب

قال الأزرقي الجروب: حجارة منقوشة مطبقة لا يدخل بين أطباقها الإبرة[٤٤] تسميها أهل اليمن: الجروب، والجروب من الحجارة : المقطوعة،وخاصة في اللهجة التهامية[٤٥] ،وقيل الجروب موضع باليمن ينسب إليه الثياب .قال عمر بن أبي ربيعة[٤٦] :

كأنّ الرُبْعَ ألبسَ عبقريـــاً من الجندِي أو بَزِّ الجَـــرُوبِ

والصواب ما ذهب إليه الأزرقي وما دل عليه السياق٠وقد تتبعت المعاجم اللغوية القديمة التي سبقت الأزرقي و لم أجده يتأثر بغيره بهذا المقصد الذي آل إليه في أخباره.

الجَمَرات

في ذكر حج إبراهيم عليه السلام وأذانه بالحج ، قال الأزرقي: " إنما سميت الجمار لأن آدم عليه السلام كان يرمي إبليس فيجمر من بين يديه ، والإجمار :الإسراع واستدل على ما ذهب إليه بكلام العرب[٤٧] ،قال لبيد بن ربيعة[٤٨] :

وإذا حرّكت غرزي أجمرتْ قرى بيَ عَـدْو جَون قد أبل

وقال الفرزدق[٤٩] :

وكنت أرى قد سمعت ندائيا ولو نأت على أثـــري أن يجمروني ورائيا

والجمار : استعملت عند أصحاب المعاجم على عدة معان منها: الحجارة الصغيرة وبها سميت جمار مكة[٥٠]،والجمار:اجتماع القبيلة،ومنها قيل لمواضع الجمار في منى جمرات[٥١] .قال ابن الشجري : الجمرات بطون العرب ، وإذا كان في القبيلة ثلاثمائة فارس فهي جمرة ٠وفي حديث عمر رضي الله عنه: (لاتجمروا الجيش فتفتنوهم)[٥٢].

وذكرت الجمرات في الصيف والشتاء وسميت الجمرات المؤذنة ثلاث كل واحدة منهن سبعة أيام أولهن مستهل شباط،وهي جمرة الأرض والثانية جمرة الماء والثالثة جمرة الشجر[٥٣].وما وصف فيه من قول في الجمرات عند أهل اللغة والأدب ،فالحكم فيه السياق لدلالة المعنى عليه ، والأصل ما ذهب إليه الأزرقي في أخباره لاستدلاله بكلام العرب الموثوق٠وقد وافق أئمة اللغة في ذلك.

مِجَنّة

ذكر الأزرقي في أخباره أسواق مكة قائلاً عن (مجنة) :"سوق بأسفل مكة على بريد منها ، وهي سوق كنانة وأرضها من أرض كنانة"[٥٤].وذكر موقف النبي محمد ﷺ من بلال رضي الله عنه إذ سمعه ينشد :

وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل[٥٥]

وقد وردت مجنة بمعان عند أهل اللغة منها :

المِجنة : الموضوع الذي يستتر فيه[٥٦].والمجنة :البقعة الغليظة التي تكون في الوادي[٥٧]،والمجنة : الجن ، وأرض مجنة: كثيرة الجن[٥٨] . وهنا الأزرقي – رحمه الله – بين لنا دلالة مجنة ولم يذكر الأصل اللغوي لها ، لذا ابتعد قليلاً عن المعاني التي وردت عند أصحاب المعاجم اللغوية ، وانفرد بالمعنى المعجمي المذكور عنده.

الحَمَس

ذكر الأزرقي المفردة في كتابه أخبار مكة في سبعة مواضع[٥٩] وفي باب ما جاء في فتح مكة ، اثبت لها المعنى المعجمي قال:" الحمس: قريش وأحلافها[٦٠] ،وإنما سميت الحمس : حمساً للتشديد في دينهم ، وكانوا يقولون نحن أهل الحرم ، ونحن الحمس : فسميت قريش الحمس" و تابع فيما ذهب إليه الخليل حين قال في معجمه العين:". الحمس: قريش، و أحماس العرب: أمهاتم من قريش و كانوا شجعاء العرب لا يطاقون"[٦١] .

والحمس عند أصحاب المعاجم جاءت على معنيين : دلّ الأصل اللغوي الأول بمعنى الشدة ، والآخر بمعنى الشجاعة عند القتال ومنه الحماسة[٦٢] . وقد بدأ ألأزرقي تحقيقه المعجمي بالمعنى الأول ، واثبت[٦٣] ، الحمس في مراده المعجمي بمعنى الشدة : وعلى هذا المعنى وردت في كلام عمران بن حطان[٦٤]:

فقد أظلتك أيام لها حمس فيها الزلازل والأهوال والوهل

والحمس هنا الشدة. و أورد ابن السكيت معنى الحمس بقوله: ((الحمس: الشديد الغضب))[٦٥].

الخَنْدَمَة

قال ابو الوليد الأزرقي[٦٦] – رحمه الله – الخَنْدَمة : جبل في ظهر أبي قبيس[٦٧] . واتفق أصحاب المعاجم على ما ذهب إليه الأزرقي في إخباره أن الخندمة جبل في مكة وإن اختلفت عباراتم .قال ابن الأثير : الخندمة جبل معروف عند مكة[٦٨] ، وذهب الأزهري -وتابعه ابن منظور في لسانه- إلى أنّ الخندمة: موضع قرب مكة كانت به وقعة يوم فتح مكة ، وسمي يوم الخندمة .قال الرعاش الهذلي[٦٩] :

إنّكِ لو شاهدتِ يومَ الخندمة إذْ فَـرَّ صفوان وفرَّ عكرمة

وقال الفيروز آبادي : الخندمة جبل بمكة[٧٠] .

الرَّنق

في ذكر ولاية خزاعة للكعبة بعد جرهم وهو حديث طويل اختصرناه لأن الأصل في بحثنا هذا هو الجهد المعجمي للمفردات وليس سرد النصوص التاريخية بقوله: " أرسل ثعلبة بن عمرو بن عامر إلى جرهم ،أن يقيم معهم ، فأبت جرهم ، فأرسل إليهم ثعلبة أنه لا بدّ لي من المقام بهذا البلد فإن تركتموني طوعاً نزلت وحمدتكم وواسيتكم من المرعى والماء ، وإن أبيتم أقمت على كرهكم ثم لم ترتعوا معي إلا فضلاً، ولن تشربوا إلا رنقاً . سئل أبو الوليد عن الرنق : فقال الكدر من الماء"[٧١] ، وأنشد قولًا لزهير بن أبي سلمى[٧٢] :

شجَّ السقاةُ على ناجودِها شبماً من ماء لينةَ لا طلقاً ولا رنقاً

والرنق عند الخليل : تراب في الماء من القذى ونحوه[٧٣]. والرنق آخر الماء،الماء الكدر الذي يبقى في الحوض[٧٤] ،وقد أورد صاحب العقد الفريد قول معاوية ﷺ:(ليس للأكل بعدي إلا الفلذة ولا للشارب إلا الرنق)[٧٥] .

ولم يبتعد الأزرقي عن هذه المعاني التي وردت في كتب اللغة و المعاجم عن المعنى الذي ذهب إليه في أخباره . وإن اختلفت عباراتم فيما استدلوا به لكن المقصد المعجمي واحد.

التّرويَة

من مناسك الحج وهو اليوم الثاني الذي يتهيأ الحجاج فيه إلى منى قال الأزرقي وهو يتحدث عن مناسك الحج قائلاً: " يخرجون يوم التروية من ذي المجاز[٧٦] إلى عرفة فيتروون ذلك اليوم من الماء بذي المجاز ،وإنما سمي يوم التروية ، لترويهم من الماء بذي المجاز[٧٧] ينادي بعضهم بعضاً تروّوا من الماء لأنه لا ماء بعرفة ومزدلفة يومئذ." .

وقد وردت مفردة التروية بعدّة معانٍ عند أهل اللغة، قال الأزهري : يوم التروية : الثامن من ذي الحجة، وسمي به لأن الحجاج يترووون به من الماء وينهضون إلى منى، الرّاوية هو البعير الذي يستقى عليه الماء[٧٨] ، ورويت في الأمر: إذا نظرت فيه وفكرت[٧٩] ،وقيل إن إبراهيم ﷺ يتروى ويتفكر في رؤياه فيه. ويدل الأصل اللغوي للمفردة على المعنى الحسي والعقلي، والأزرقي في كلامه أخذ بالدلالة المعجمية الحسية ولم يلتفت إلى المعنى العقلي في المفردة المذكورة.

السَمَلَة

قال أبو الوليد الأزرقي : السَمَلة : الزينة[٨٠] وهو يتحدث عن قوله تعالى:﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾[٨١].

ووردت كلمة السَمَلة عند اللغويين بعدة معانٍ منها : عند الخليل : الثوب الخلق من الثياب[٨٢]. وعند أصحاب المعاجم الأخرى: الماء الذي يبقى في الحوض[٨٣]. قال صخر بن عمير التيمي[٨٤]:

ممغوثة إعراضهم ممرطلة في كلّ ماءٍ آسنٍ وسَمَلة

والسملة:إصلاح العين في الكحل[٨٥]،والسملة: الجوع يأخذ الإنسان فيأخذه لذلك وجع في عينه[٨٦] والأزرقي اتجه لبيان حقيقة الدلالة المعجمية لمفردة السملة من سياق الآية لأنه اقرب إلى مراد الشرع ،ومراد الشرع أخص من مراد اللغة عنده .

الشَدّاخ

في باب ما جاء في ولاية قصي بن كلاب البيت الحرام أورد الأزرقي خبر – يعمر بن عوف- بقوله: " إلا أنني قد شَدَخْتُ ما كان بينكم من دم تحت قدمي هاتين ، وأني قد حكمت لقصي بحجابة الكعبة وولاية أمر مكة دون خزاعة . قال أبو الوليد فسمي يعمر من ذلك اليوم الشَدّاخ، فسلمت ذلك خزاعة لقصي[٨٧] ،وبنو الشداخ بطن من العرب ويعمر الشداخ أحد حكام العرب في الجاهلية، والشداخ : كسر الشيء الأجوف"[٨٨] ،والأشداخ : وادٍ من أودية تهامة[٨٩] ، قال حسان[٩٠] :

ألم تسأل الربع الجديد التكلما بمدفع أشداخٍ فبرقةِ أظلما

و قال الخليل: "الشدخ في كلام العرب كسر الشيء الأجوف كالرأس و نحوه."[٩١].

و أراد الأزرقي بهذا الاسترسال ليثبت في أخباره اسماً ليعمر اصطلحته العرب ، لموقف اتخذه بينهم .

الأشرَم

وفي ذكر موقعة الفيل حين ساقته الحبشة الى مكة قال أبو الوليد : ظهرت الحبشة على أرض اليمن وكان يحكمهم أرياط وابرهة فتصارعا على الملك، وأرسل أبرهة إلى أرياط، ان لا تلتقي الحبشة بعضهم ببعض فأبرز لي وأبرز لك فأيّنا ما أصاب صاحبه انصرف إليه جنده فخرج أرياط وفي يده حربة، فلما دنا أحدهما من صاحبه رفع أرياط الحربة فضرب بها رأس أبرهة فوقعت الحربة على جبهة أبرهة فشرمت حاجبه وعينه وانفه وشفتيه ، فبذلك سمي أبرهة الأشرم[٩٢] . وفيه قال عبد المطلب[٩٣] :

قلتُ والأشرمُ تردى فيلَهُ إن ذا الأشرمَ غِمرٌ بالحرم

وفي المعاجم ،قال الخليل الشرم لجة البحر[٩٤] ، والشرم عشب يأكل من أعلاه[٩٥] ، وفي الحديث: ((أن أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسمي الأشرم))[٩٦]ونجاه الله ليخبر قومه . العبارات التي وردت في كلام العرب والحديث النبوي الشريف في تحرير المعنى المعجمي للمفردة متقاربة ، وبدا لنا الأزرقي بوضوح في تحقيق المراد اللغوي للمفردة من سياق النصوص التي أوردها في اخباره .

الشَعَف

ذكر الأزرقي في باب هدم الكعبة أن الذي يهدمها أفيجح أصيلع قائماً يهدمها بمسحاته ، قيل له فأي المنازل يومئذ أمثل قال : الشعف : ويعني رؤوس الجبال[٩٧] . قال صاحب العين: "الشعف مثل رؤوس الكماة، و شعف الجبال و الأبنية رؤوسها ."[٩٨]. قال ابن الشجري الشعفة : رأس الجبل ، والشعفة رأس القلب ، ومنه رأس الحب ، فأن غشي قلبه من فوق[٩٩] والشعفة : المطرة الهينة في الوادي الرَّغب التي تبلّ وجه الأرض ،وشعفة كل شيء أعلاه[١٠٠] .والشعفة رأس الجبل. قال ذو الرمة[١٠١]:

بنائية الأخفاف من شَعَفِ الذرى نبالٍ تواليها رحابٍ جيوبُها

ومن تبادل المعنى المعجمي في المعجمية العربية ، حين تعني المفردة هذه المعاني ، فإن ما ذهب إليه الأزرقي ، هو ما عليه أغلب أئمة اللغة وحين تعني المفردة هذه المعاني المتنوعة ، من خلال السياقات التي وردت في كتب اللغة والأدب ، حصل تقارب في التبادل المعجمي في المعجمات العربية ، و ما ذهب إليه الأزرقي في أخباره كان عليه أغلب أئمة اللغة .

الضُّراح

في ذكر ما جاء في البيت المعمور قال أبو الوليد الأزرقي: هو بيت في السماء يقال له الضُّراح بحيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك من الملائكة ما دخلوه قط قبلها[١٠٢] .قال الأزهري: "الضراح : بيت في السماء حيال الكعبة في الأرض ."[١٠٣] . وفي لسان العرب : الضُّراح : بالضم بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض قيل هو البيت المعمور[١٠٤].

وقال الزبيدي : الضراح من المضارحة وهي المقابلة واختلف في محله فقيل إنه في السماء الرابعة[١٠٥] .

وقال ابن الأثير الضراح بيت في السماء حيال الكعبة ويروى الضريح وهو البيت المعمور[١٠٦] لقد جاءت عباراتهم في معرض كلامهم على دلالة الضراح موافقة لما ذهب إليه الأزرقي، وقد تابعوه بما حققه من المعنى المعجمي للمفردة، لكي تتجلى لنا ثقافته اللغوية في صياغة مفاهيمه والكشف عن معالم منهجه في التحقيق المعجمي.

المطابخ

وردت هذة اللفظة عند الأزرقي في ذكر ولاية بني إسماعيل عليهم السلام.قال المطابخ: شعب بأعلى مكة، نزل فيه تبع حين جاء مكة ،وكسا الكعبة ،ونحر البدن ، فأسمي الشعب : المطابخ[١٠٧].

وقال الزمخشري في أساسه[١٠٨] :التطبخ :النزول بمكة.وأورد صاحب غاية الأرب[١٠٩] قولا "ان جرهم وقطوراء بغى بعضهم على بعض وتنافسوا الملك ، ثم إن القوم تداعوا إلى الصلح فساروا حتى نزلوا الشعب يقال له (شعب بني عامر) فطبخوا وأكلوا . قال فما سُمّيت المطابخ المطابخ – إلا بذلك ،وربما المسمى الذي ذكره الأزرقي قد يكون خاصًا لأهل مكة.

العتيق

قال أبو الوليد سمي البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة أن يسلطه عليه ولا يتجبروا فيما إذا طافوا وجاء بمعنى القدم[١١٠] ، وفي قوله تعالى: ﴿ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾[١١١] .ويدل الأصل اللغوي للمفردة المذكورة في الآية على الصحة والكرامة[١١٢].

وعند أصحاب المعاجم وردت أربعة أوجه: الكرم، القدم ،الجمال،الانعتاق بقوة من الجبابرة[١١٣] وقد أورد ألأزرقي في تحقيق اللغوي للمفردة معنيين،هما : (الانعتاق والقدم) ورجّح المعنى الأول،وذكر معاني أخرى للبيت الله الحرام قائلاً: "وكان البيت يدعى قادساً ويدعى ناذراً ويدعى القرية القديمة ويدعى البيت العتيق."[١١٤]. وقال ابن دريد: " سمّي عتيقاً بذلك لأنه لم يملكه أحد منذ بني آدم ."[١١٥] وقال أبو فارس

البيت العتيق : سمي بذلك لأنه اعتق من الفرق أيام الطواف فرفع[١١٦] . وتتجلى لنا حقيقة العتيق من خلال السياقات التي أوردها أئمة اللغة كحمل كل هذه المقاصد من القوة والجمال والشرف والكرامة والهيبة والسلطان.

العَجُول

ذكر الأزرقي أن العَجول : بئر في مكة قبل زمزم حفرها قصي ،وكان موضعها في دار أم هاني بنت عبد المطلب وكانت العرب إذا قدمت مكة يردونها فيسقون منها ويتراجزون عليها[١١٧]. قال قائل فيها[١١٨]:

أروى أن العجول ثمت انطلق أن قصيا قـــد وفي وقد صدق

وقال الخليل[١١٩] : العجول من الإبل ، الواله التي فقدت ولدها وقيل :

أحسن إليك حنين العجول إذا ما الحمامة ناحت هديلا[١٢٠]

وقال ابن الأثير : العجول بفتح العين وضم الجيم : ركية بمكة حفرها قصي[١٢١]. ووردت عند الزبيدي بعدة معان ،منها: المنية ، قال المرار الفقعسي :

وترجو أن تخطاك المنايا وتخشى أن تعجلك العجول[١٢٢]

والعجول بئر بمكة حرسها الله. والعجول ما استعجل به قبل الغذاء، ولذا سُمّي عجل بني إسرائيل لاستعجالهم عبادته. وقد تبين لنا من المعاني التي وردت في كتب اللغة و الأدب أن الأزرقي رحمه الله أثبت معناه المعجمي من خلال النص التأريخي الذي أورده في أخباره.

عميق

ذكر الأزرقي هذه المفردة في أكثر من موطن في أخباره. قال معلقاً على قولة تعالى: ﴿يأتين من كل فج عميق﴾[١٢٣] قال : بعيد[١٢٤] ،وقد استدلّ بقول أميّة بن عبد شمس :

مغلفة مراتعها تعالى إلى صنعاء من فج عميق[١٢٥]

وقال الخليل:العميق:البعيد[١٢٦]. قال الأزهري (عميق) لغة أهل الحجاز والعميق البعيد[١٢٧].

وقال الفيروزآبادي: العميق : الطويل[١٢٨] ، وعميق الرأي: بلغ به أقصى الأمر[١٢٩] ،والعميق : الداهية المتعمق في الأمر[١٣٠] ، والمعنى كله يرجع إلى البعد والقعر. وقد وافق الأزرقيّ جمهورُ اللغويين فيما ذهب إليه.

غُمدان

أخبر الأزرقي - رحمه الله – أن غمدان : قصر يعلم في أرض اليمن أحرقه أبرهة الحبشي وبني القليس للنجاشي[١٣١] وقال فيه الشاعر[١٣٢]:

لو كنت في غمدان يحرس بابه أراجيلُ أحبوشٍ وأسودُ آلفُ

وكلمة غمدان استعملت في كلام العرب على أربعة أوجه[١٣٣] : قصر ، اسم جبل ، المحراب ، حصن . وهي تحتمل هذه المعاني الواردة عند أصحاب الفنون، ورجح الأزرقي: قصر في اليمن . قال ربيع بن ضبع[١٣٤]:

وغمدان إذ غمدانُ لا قصرَ مثله زهاء وتشييدا يحاذي الكواكبا

وذهب الأزهري[١٣٥]إلى أن غمدان:اسم جبل باليمن معروف،كان لأهل يزن،ويرى الجوهري[١٣٦]: أنه محراب ويطلق عليه محراب غمدان .وقال ابن منظور[١٣٧] :إنه حصن في رأس جبل باليمن .

فاضِح

أورد الأزرقي لفاضح قولين في أخبار مكة :

أحدهما: انه اسم لجبل ، مقابل للمسجد الحرام ، وكان الناس يتغوطون هنالك ، فإذا جلسوا كشف أحدهم ثوبه فسمي ما هنالك فاضحا[١٣٨].

والثاني:" أن جرهم وقطور اقتتلوا فغلبت جرهم قطوراً وفضحت قطوراً حتى التقوا الجبل الذي يقابل المسجد الحرام فغلبت جرهم قطورا وفضحت فسمي الجبل فاضحاً."[١٣٩].

وقد وردت كلمة فاضح عند أهل المعاجم بمعنى الغلبة :عند صاحب المعجم الوسيط[١٤٠]:"فضح الرجل: كشفت معايبه . وفضح القمر النجوم : غلبها ضوؤه فلم تتبين." وذكر صاحب معجم اللغة العربية المعاصرة[١٤١] أن الفاضح : الصبح. ومن هذه المعاني التي وردت في كلام العرب أوضح الأزرقي مراده لمعنى المفردة ، و الذي ذهب إليه هو خاص لمسمّى جبل في مكة. وقد انفرد بهذا المقصد المعجمي الذي لم نجده عند أحد من اللغويين المشهورين كالخليل و الأزهري و الجوهري.

القواعد

في قولة تعالى: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت ﴾سورة البقرة-١٢٧- قال الأزرقي: القواعد :" حجر في موضع الخيمة من جبل حراء ، وهي أساس آدم الأول . " [١٤٢] .

وقد وردت هذه الكلمة في كتب المعاجم بعدة معان ، منها، قال الخليل: "القواعد: أساس البيت ."[١٤٣]. ومن معانيها: أساطين البناء التي تعمده[١٤٤].وقال ابن سيده: القواعد : أصول الأساس[١٤٥] ،والقواعد : صفة من صفات النساء اللاتي قعدن عن الحيض وقال ابن منظور: هن اللواتي لا يرجون نكاحاً[١٤٦] وأورد أبو عبيد للقواعد مقصداً معنوياً، قال: "القواعد قواعد السحاب، أصولها المعترضة في آفاق السماء."[١٤٧].

وخلاصة القول أن المعنى يحدده السياق ،وفي سياق الآية يراد به الأساس، وهو المعنى الذي ذهب إليه الأزرقي في أخباره ليثبت لنا جهده المعجمي في المفردة.

الكِرار

قال الأزرقي في أخباره: باب في ذكر من كسا الكعبة في الجاهلية : " سترت الكعبة مطارف خز خضراء وصفراء وكِراراً وأكسية من أكيسة الأعراب وشقاق شعر – الكرار : الخيش الرقيق واحدها كرّ ."[١٤٨] .

قال الفراء: الكرار:الإحساء واحدها: كر. والمعنى القريب من دلالة الأزرقي. وعند أصحاب المعاجم اللغوية الكرار : الإحساء[١٤٩] ،قال الشاعر :

وما سال واد من تهامة طيب به قلب عادية وكرار[١٥٠]

و تبين لنا من خلال الرجوع إلى أمات الكتب اللغوية أن الأزرقي انفرد بهذا المعنى المعجمي و لم يتابع أحد من أصحاب المعاجم اللغوية القديمة.

الكعبة

وفي باب ماجاء في أسماء الكعبة ولم سميت الكعبة؟قال أبو الوليد الازرقي:"إنما سميت الكعبة لأنها مكعبة على خلقة الكعب"[١٥١].وقال:وكان الناس يبنون بيوتهم مدورة تعظيما للكعبة وكل بيت مربع فهو عند العرب كعبة.

وجاءت مفردة الكعبة بمعان جديدة عند اللغويين و بحسب تأثير السياق عليها: قال الخليل: "الكعبة: البيت الحرام، و كعبته: تربيع أعلاه، وأهل العراق يسمون البيت المربع كعبة، مستدلا بقول الأسود بن يعفر النهشلي:

أهل الخورنق و السدير و بارق و البيت ذي الكعبات من سنداد "[١٥٢].

والكعب:الكتلة من السمن، والناتئ أسفل الساق والكعب ثدي الجارية[١٥٣] والعظم الناشز عند ملتقة الساق والقدم . وقال الأزهري:" وأما بيت الله الحرام فهو الكعبة بفتح الكاف ، سمي الكعبة لارتفاعه وترجحه[١٥٤]

وهي من الشرف والعلو".ولم ينفرد الأزرقي بالمعنى اللغوي والمعجمي للمفردة المذكورة بل تابع في رأيه علماء اللغة القدامى[١٥٥] .

اللقي

ذهب الأزرقي إلى أن اللقى هو خلع الثياب عند الطواف[١٥٦] مستشهداً بكلام ورقة بن نوفل[١٥٧]:

كفى حزناً كرّى عليها كأنها لقي بين أيدي الطائفين حريم

أي الشيء الملقى المطروح ويقال المنسى[١٥٨].قال الخليل:"اللقى:ما ألقى الناس من خرقة و نحوه"[١٥٩]. واللقى : ثوب المحرم يلقيه إذا طاف بالبيت في الجاهلية[١٦٠]. قال ابن منظور: هو ما كان المحرمون يلقونه من الثياب فلا يلبسونه[١٦١] .وقد صور لنا الأزرقي المعنى المعجمي للمفردة من خلال المقصد الشرعي لحرمة بيت الله الحرام .وفي عبارته المذكورة للمعنى المراد عنده لم يتابع أحداً فيها من اللغويين.

منى

وفي اتساع منى أيام الحج ، ذكر أبو الوليد أكثر من قول في سبب تسميته منى قال:" إنما سميت منى لأن جبريل حين أراد أن يفارق آدم عليه السلام قال له تمنى: قال : أتمنى الجنة ، فسميت منى لأمنية آدم عليه السلام" وقال سميت منى لما يمنى فيها من الدماء،أي يراق[١٦٢].قال الشاعر[١٦٣]:

منت لك أن تلاقيك المنايا آحاد في الشهر الحلال

وقال الخليل:"والمنى ما يتمناه الرجل "[١٦٤].وقيل لأن الناس يقومون فيها فيقدرون أمورهم فيها.[١٦٥]

المهاة

ذكر الأزرقي خبر ما جاء في الأثر الذي في المقام قال عنه نوفل بن معاوية الديلي[١٦٦] قال: " رأيت المقام في عهد عبد المطلب وهو مثل المهاة قال الازرقي المهاة :خرزة بيضاء وأنشد[١٦٧]:

مهاة كمثل البدر بين السحائب تعلقها قلبي وما طر شاربي

ووردت لهذه الكلمة عدة معانٍ عند أصحاب المعاجم منها، المهاة : الطراوة والحسن[١٦٨] والمهاة البلورة[١٦٩] وهي نوع من أنواع اللؤلؤ والجمان وهي الدرة[١٧٠] ، وهي النضارة والحسن[١٧١] والمهاة : البقرة الوحشية[١٧٢] ،وقال الأعشى[١٧٣] :

وتبسم عن مها شبمٍ غريٍّ إذا يُعطى المقبلَ يستزيدُ

والمهاة:البقرة الوحشية والبلورة[١٧٤].وتبين لنا في عبارته أنه لم يتابع أحد من اللغويين القدامى.

هاشم

وفي أخبار مكة عن السقاية : قال الأزرقي: كان هاشم بن عبد مناف يطعم الناس في كل موسم حتى أصاب الناس في سنة جدب شديد ، فخرج هاشم إلى الشام فاشترى بما اجتمع عنده من مال دقيقاً وكعكاً فقدم به مكة في الموسم فهشم ذلك الكعك ونحر الجزور فسُمّي بذلك هاشماً وكان اسمه عمرو، قال الخليل: الهشم كسر الشيء الأجوف و الشيء اليابس، و هاشم أبو عبد المطلب جد النبيﷺ أول من ثرد الثريد وهشمه فسمي به[١٧٥]قال الزبعري السهمي[١٧٦]:

عَمْرُو العُلَا هَشَمَ الثَّريدَ لمعشر كانوا بمكة مسنتين عِجاف

يعني بعمرو العلا : هاشماً فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفي[١٧٧] .

وخلاصة القول في المفردة المذكورة أن عبارة الأزرقي و إن اختلفت في سياقها إلا أنها جاءت مطابقة للمعنى المقصود الذي ذهب إليه الخليل أي: المعنى المعجمي عندهما واحد.

الهَزْمَة

قال أبو الوليد وهو يذكر فضل زمزم: " زمزم شقت من الهَزمَة والهَزمَة : الغمرة بالعقب في الأرض."[١٧٨] ويدل الأصل اللغوي لهذه المفردة على عدة معان ،منها: النقرة في الصدر، ما اطمأن من الأرض ،كسر الشيء الأجوف[١٧٩] ، الوهدة التي في أعلى الصدر، وتحت العنق . النقرة في الصخرة[١٨٠].وإلى هذا المعنى الأخير ذهب الأزرقي:"أما هزمة جبريل ﷺ. أي ضرب برجله فنبع ماء زمزم." . قال الخليل: الهزم: غمزك الشيء همزه بيدك فينهزم في جوفه، وكذلك القربة همزم في جوفها[١٨١]. قال الأزهري: أصل الهزم في اللغة كسر الشيء وفي قوله تعالى: ﴿فهزموهم بإذن الله﴾معناها كسروهم و ردوهم[١٨٢]. وقال ابن منظور : الهزمة تكون في الحجر أو العين أو الحافر أو العظم أو الصخرة[١٨٣] .

لذا نرى المعنى المعجمي عند الأزرقي متقارباً في دلالته ، فيما جرى على لسان أهل اللغة .

الخاتمة

وبعد هذا العمل الذي قدمناه نخرج بخاتمة طيبة نبين فيها جهد الأزرقي في الدلالة المعجمية ، في إطار ما قدم إلينا من تحقيقات معجمية متنوعة وقد أجهد نفسه غاية الجهد، كي ما يقدم عملاً عملياً لغوياً محرراً في اتجاه الغرض المذكور.

١.أخبار مكة : كتاب ذو قيمة تاريخية، حفظ لنا مادة اللغة العربية، وحفظ لنا ثروة أدبية موضحًا فيه معظم المفردات الغريبة والألفاظ الغامضة وقد يغمض شرحها أحيانا وقد تفتقر إلى المألوف ، وقد لا تخطر ببال إنسان ...

٢.تجدر الإشارة إلى أننا بحاجة إلى معجم لغوي كبير في حقل الموضوعات والمعاني تلبي احتياجات الفكر العربي المعاصر.

٣.كانت للأزرقي سعة لغوية في إدراك معنى المفردة ، لأنه كان يشرح المفردة بالمعنى المعجمي ، أو أكثر من مقابل معجمي ، مستعيناً بالاستشهاد اللغوي على ذلك . وهذا يعني أن الرجل لم يكن (ألفاظياً) إن صح الوصف ، بل كان همه أوسع من حدود الألفاظ في النظرية والتطبيق .

٤.أظهر البحث الترابط بين علم اللغة والتأريخ ، باعتبار أن الزمن له دور كبير في تحديد المعنى المعجمي للمفردة.

٥.انفرد الأزرقي بمعان معجمية لمفردات لغوية و شرعية يمكن أن تضاف إلى القاموس المعجمي.

٦.استعمل الأزرقي في مجمل عمله المعجمي ، عبارات خاصة به انطوت على ثوابت منهجية لتعبر عن فكره العلمي ، ولا تنازعها الرؤية الذاتية غير الموضوعية في توجيه المعاني المعجمية.

٧.جمع البحث ألفاظا في أنماط شرعية مختلفة في الحج ، الصلاة ، العمران ، الثقافة ، الاقتصاد ،وقد استهدى بمصباح كبير يقرر عنده خصوصية مراد الشرع أخص من مراد اللغة.

٨. الشعراء الذين استشهد بشعرهم جمهرة من القدماء السابقين للإسلام ومن المخضرمين الذين كانوا أقطابا للاستشهاد اللغوي على الدلالة اللغوية وقد التزم الأزرقي منهجا ثابتا في عموم استشهاده .

٩.أخيرا : الدلالة المعجمية عند الأزرقي تصوِّر لنا لغات القبائل العربية ، والحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فضلاً عن مظاهر الطبيعة من حيوان ونبات وجبال وأنهار و إن المعاني المعجمية تتسع معانيها كلما تقادم الزمن عليها ٠

جدول لمعاني المفردات المعجمية عند الأزرقي

ت	المفردة	المعنى المعجمي عند ألأزرقي	الكتاب	
			الجزء	الصفحة
١	المقام	حجر، كان يقوم عليه إبراهيم عليه السلام	١	٥٨
٢	قعيقعان	شعب محيط بمكة ،فيه تقعقع السلاح	١	١٣٣
٣	قريش	من التقرش وهو الاجتماع	١	١٠٨
٤	السقاية	حياض من ادم توضع بفناء الكعبة	١	١٠٩
٥	الرفادة	صنع الطعام للحجاج بمكة ومنى	١	١٩٥
٦	أساف	رجل مسخ إلى حجر	١	٨٨
٧	القليس	كنيسة بصنعاء بناها أبرهة الحبشي	١	١٣٦
٨	المقطع	جبل صلب الحجارة بمكة	١	٢٢٢
٩	الاخسف	بئر في بطن الكعبة	١	١١٧
١٠	حزيت	الإسراع في القراءة	٢	١٧٩
١١	البرود	جبل بمكة	٢	٢٩٨
١٢	الأخشبان	جبلين في مكة	١	٧٩
١٣	الحزورة	سوق بمكة	٢	٢٩٤
١٤	برهوت	واد بحضرموت	٢	٥٠
١٥	الفسيفساء	موضع تحت سقف الكعبة	١	٣٠٥
١٦	الداج	التجار	٢	١٧٣

الهوامش

[1] الفهرست :١/ ١٤٢ الأنساب : ١/ ١٨٤ في نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ٩٢/١.
[2] ميزان الاعتدال : ١٢/٢، العقد الثمين ٣٤٩/٤.
[3] التاريخ الكبير : ٣/١ طبقات بن سعد ٥٠٢/٥.
[4] ينظر أخبار مكة: ٧٥/١ ٢/ ٩٣
[5] لسان الميزان : ٣١٦/١.
[6] المصدر نفسه:١٢٢/٢
[7] ميزان الاعتدال ١٢/٢ ، العقد الثمين ٣٤٩/٤
[8] التاريخ الكبير ٢/ ق١/ ٤٨٢ ٠
[9] ينظر: أخبار مكة ١/ ١٠٤ ، ١٤٢ ، ٢٧٤
[10] تاريخ بغداد ٩/ ٣٣ ٠
[11] المصدر نفسه ١١٩/٢
[12] العقد الثمين ٧ / ١٧٥
[13] الثقات ٩/ ٢٤٠
[14] تاريخ بغداد ١٢٥/٦ ، ميزان الاعتدال ٦٤/١
[15] العقد الثمين ٣/ ٢٩٠
[16] المصدر نفسه ٢/ ٣٧٨
[17] كشف الظنون ١/ ٣٠٦
[18] دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٤٠
[19] أخبار مكة ٢٦٣/١
[20] الأعلام ٢٢٢/٦، وينظر الفهرست /١١٢ ، أخبار مكة ٣/١٨
[21] ينظر :. أخبار مكة ٣/١
[22] ذكر أقوال الواقدي والخزاعي ينظر أخبار مكة ١٧٢/١ /١٧٥/١٧٤/١٧٣.
[23] الأنساب ٤٦/١
[24] كشف الظنون ٣٠٦/١
[25] تاريخ الأدب العربي ٢/ ٢٢
[26] تاج العروس : ١٢١/١
[27] أخبار مكة ٢٥٦/١، والشاعر كثير عزة، ينظر تهذيب اللغة ١٢/١٥ لسان العرب ٢١٦/١١
[28] تهذيب اللغة ١٢/١٥ ٠
[29] الصحاح ١٧٠٢/٤ ، النهاية في غريب الحديث ٢/ ١٧٥ ٠
[30] أخبار مكة ١٧/٢ .
[31] العين ٨/ ٤٢٥
[32] الزاهر في معاني كلمات الناس ١٦٦/١.
[33] غريب الحديث للخطابي ٤٧/٣. النهاية في غريب الحديث ٨٦/١
[34] أخبار مكة : ٢٨٠/١ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٢/٢ .
[35] العين : ٢٨٥/٥
[36] المصدر نفسه : ١/ ٢٨٠
[37] أخبار مكة : ٧٩/١
[38] المصدر نفسه : ١/ ٢٨١
[39] تفسير الطبري : ١٥١/١٧
[40] أخبار مكة : ١/ ٢٨٠.
[41] المصدر نفسه ٢ : ٢٨٨، ١/ ٧٣
[42] النهاية في غريب الحديث ٣٢٤/١

[٤٣] تاج العروس : ٧ / ٥٤١
[٤٤] أخبار مكة : ١٠٦/١٠ ، ينظر الروض الأنف في شرح السيرة النبوية ٢٣٢/١
[٤٥] شمس العلوم ٢/ ١٠٦٣
[٤٦] ديوانه ٤٠ ،ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع٣٧٨/٢ ،وينظر منتهي الطلب من أشعار العرب ١٥٣/١
[٤٧] أخبار مكة : ١٧٣/٢- ١٧٤ ،و ينظر: العين : ١٢٢/٦.
[٤٨] شرح ديوانه ١٧٦ .
[٤٩] البيت في ديوانه ٦٤٧ برواية:وكنت أرى أن قد سمعت ولو نأت على أثري إذ يجمرون بدانيا
[٥٠] غريب الحديث لابن قتيبة : ١، ١٦٠.
[٥١] تهذيب اللغة : ١١/ ٥٣ .
[٥٢] ما اتفق لفظه واختلف معناه / ٧٩.
[٥٣] الصحاح ٩٨/١.
[٥٤] أخبار مكة : ١٥٢/١ .
[٥٥] جمهرة اللغة : ١/ ١٠٢.
[٥٦] الصحاح : ٢٠٩٤/٥ .
[٥٧] معجم الفروق اللغوية : ٤٨٣/١ .
[٥٨] تاج العروس : ٣٤ / ٣٧٩
[٥٩] أخبار مكة : ١٧٤،١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩٥/٢
[٦٠] أحلاف قريش من القبائل : كنانة وخزاعة والأوس والخزرج وجذم وعدوان وقضاعة : ينظر أخبار مكة ١٤٢/١ .
[٦١] أخبار مكة ١/ ١٧٩ ،و ينظر: العين: ١٥٤/٣.
[٦٢] الصحاح ٩٢٠/٣ ، تاج العروس ١٥/ ٥٦٧ ،
[٦٣] الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ١٣٢
[٦٤] لسان العرب مادة (زلل)، وشعر الخوارج ١٥٠ .
[٦٥] الكنز اللغوي في اللسن العربي: ١٥١/١.
[٦٦] أخبار مكة : ١/ ٢٢٢
[٦٧] قال الأزرقي سمي أبا قبيس ، لأنه الجبل المشرف على الصفا ، فلما بني إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام البيت الحرام ، أن رجلاً أول من مُحض البناء فيها ، كان يقال له أبو قبيس ، فلما صعد البناء سمي جبل أبي قبيس. ينظر أخبار مكة ٢٦٦/٢.
[٦٨] النهاية في غريب الحديث ٨٢/٢
[٦٩] البيت في تهذيب اللغة: ٢١٤/٧. و لسان العرب: ١٩٢/١٢
[٧٠] القاموس المحيط ١/ ١١٠٥
[٧١] أخبار مكة ١٦/١
[٧٢] شرح ديوان زهير ٥٥ ،وتاج العروس ٦٣/٢٦.
[٧٣] العين ١٤٤/٥
[٧٤] لسان العرب ٤٠٤/١١
[٧٥] العقد الفريد ٤ / ١٠٣
[٧٦] ذو المجاز : سوق لهذيل عن يمين الموقف من عرفة ، وهو من أسواق الجاهلية وهي قائمة في الإسلام ، ينظر أخبار مكة ١٥١/١.
[٧٧] تهذيب اللغة ١٥/ ٢٢٥ .
[٧٨] مجمل اللغة ١/ ٤٠٣
[٧٩] تاج العروس ٣٨/ ١٩٤
[٨٠] أخبار مكة : ١/ ١٣٩
[٨١] سورة الأعراف : ٣١
[٨٢] العين: ٢٦٦/٧.

[٨٣] ما اتفق لفظه واختلف معناه : ١٤٠
[٨٤] ينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢٢٨/٤
[٨٥] المعجم في اسماء بقية الأشياء : ١١٩.
[٨٦] لسان العرب : ١١/ ٣٤٧ .
[٨٧] أخبار مكة ١/ ٧٧ .
[٨٨] تهذيب اللغة ٣٨/٧ .
[٨٩] لسان العرب ٢٩/٣.
[٩٠] ديوان حسان بن ثابت ٣٤/١ .
[٩١] العين: ١٦٦/٤.
[٩٢] أخبار مكة : ١ /١٠٤ تهذيب اللغة ٢٤٨/١١ .
[٩٣] المصدر نفسه ١١٣/١.
[٩٤] العين ٢٦١/٦.
[٩٥] القاموس المحيط ١١٢٦/١
[٩٦] النهاية في غريب الحديث ٢/ ٤٦٨
[٩٧] أخبار مكة ١/ ٢١٨ .
[٩٨] العين: ٢٦٠/١.
[٩٩] ما اتفق لفظه واختلف معناه ١٧٥.
[١٠٠] الكليات ١/ ٥٣٤ المعجم الوسيط ١/ ٤٨٥.
[١٠١] ديوان ذي الرمة ٤٠ ، وتاج العروس ٢٣/ ٥١٣
[١٠٢] أخبار مكة : ١/ ٢٥
[١٠٣] تهذيب اللغة: ١٢٢/٤.
[١٠٤] تاج العروس ٦/ ٥٦٨
[١٠٥] تاج العروس ٦/ ٥٦٨.
[١٠٦] النهاية في غريب الحديث ٣/ ٨١ .
[١٠٧] أخبار مكة ٢/ ٢٧١.
[١٠٨] أساس البلاغة ١/ ٦٥ .
[١٠٩] نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٣/١٦.
[١١٠] أخبار مكة : ٦٢/١ .
[١١١] سورة الحج ٢٩.
[١١٢] معجم مقياس اللغة ٢٢٠/٤.
[١١٣] المفردات في غريب القرآن ٣٢١.
[١١٤] أخبار مكة ١/ ٢٢٢.
[١١٥] جمهرة اللغة ١/ ٤٠٢.
[١١٦] مقياس اللغة ٤/ ٢٢٠.
[١١٧] أخبار مكة ٨٣/١ ، ٢٠٨/٢ .
[١١٨] لم أقف على قائله ، والبيت في معجم البلدان ٤/ ٨٧ ، وشفاء الغرام ١٠٧/٢.
[١١٩] مقاييس اللغة ٢٣٩/٤
[١٢٠] لم أقف على قائله ، والبيت من شواهد سيبويه ، ينظر كتاب سيبويه ١٢٣/١ .
[١٢١] النهاية في غريب الحديث ١٨٧/٢.
[١٢٢] تاج العروس ٢٩/ ٤٢٩ ، وموسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي ٢٨٢/١.
[١٢٣] سورة الحج ٢٧.
[١٢٤] أخبار مكة ٤٦/١.
[١٢٥] أخبار مكة ١٢١/١ .وينظر لسان العرب ٥٠٥/١١.
[١٢٦] العين ١٨٧/١.

[١٢٧] تهذيب اللغة ١/ ١٩١.
[١٢٨] القاموس المحيط ٩١٢/١.
[١٢٩] المعجم الوسيط ٢/ ١٢٨.
[١٣٠] معجم اللغة العربية المعاصر ٢/ ١٦٥٠
[١٣١] أخبار مكة ١/ ١٣٨ وينظر الإكليل ٨/ ٣٣.
[١٣٢] لم أقف على اسم الشاعر، والبيت في الزاهر في معاني كلام الناس ١/ ٣٦٧.
[١٣٣] لسان العرب: ٣٠٦/٣، و ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٣٨٣/٣.
[١٣٤] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٤٢٣٧/٧.
[١٣٥] تهذيب اللغة ٢/ ١٥٢.
[١٣٦] الصحاح ١٠٦/١.
[١٣٧] لسان العرب ٣/ ٣٠٦.
[١٣٨] أخبار مكة ٢/ ٢٦٨.
[١٣٩] المصدر نفسه ١/ ٨٠.
[١٤٠] المعجم الوسيط ٢/ ٦٩٢ .
[١٤١] معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٣٧٦٣.
[١٤٢] أخبار مكة ١/ ٦١، ٦٣.
[١٤٣] العين: ٤٣/١.
[١٤٤] المحكم ١/ ١٧٢.
[١٤٥] المخصص ١/ ٥٠٥
[١٤٦] لسان العرب ٢/ ٣٦١ ، مجمل اللغة ١/ ٧٦٠.
[١٤٧] أخبار مكة ١/ ١٩٨.
[١٤٨] تهذيب اللغة: ١٣٧/١.
[١٤٩] الصحاح ٦/ ٢٣١٣.
[١٥٠] شمس العلوم ٩/ ٥٧١٥ ، الصحاح ٨٠٤/٢ . و ينظر: جمهرة أشعار العرب ٢٣/٢.
[١٥١] إخبار مكة ٢٢١/١.
[١٥٢] العين: ٢٠٧/١. و ينظر المفضليات: ٢١٧/١.
[١٥٣] المعجم في أسماء بقية الأشياء ١٥٤ ، المخصص ٥٠٧/١.
[١٥٤] تاج العروس ٤/ ١٥١.
[١٥٥] تهذيب اللغة ١/ ٢١١ ، النهاية في غريب الحديث ٤/ ١٧٩ مختار الصحاح ٢٧٠.
[١٥٦] أخبار مكة ١/ ١٣٨.
[١٥٧] لم أقف على قائله ، والبيت في الصحاح ٧/ ١٩٨ .
[١٥٨] أخبار مكة ١/ ١٣٨.
[١٥٩] العين: ٢١٦/٥.
[١٦٠] تاج العروس ٣٩/ ٤٧٦.
[١٦١] لسان العرب ١٢/ ١٢٥.
[١٦٢] أخبار مكة ٢/ ١٧٣ ، تهذيب اللغة ١٥/ ٣٨١.
[١٦٣] الشاعر عمرو ذو الكلب الهذلي ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ٥٥٠/٢، و: الكنز اللغوي: ٧٩/١.
[١٦٤] العين: ٢٩٠/٨.
[١٦٥] المخصص ٤/ ٤٧٢ ما اتفق لفظه واختلف معناه ٢٨٢.
[١٦٦] أخبار مكة ٢/ ٣٠.
[١٦٧] المصدر نفسه ٢/ ٣١.
[١٦٨] الصحاح ٢٢٥٠/٦.
[١٦٩] مقياس اللغة /٢٧٩٥.
[١٧٠] المخصص ٣٧٣/١.

[١٧١] النهاية في غريب الحديث ٣٧٧/٤.
[١٧٢] تاج العروس ٣٩/ ٥٧٧.
[١٧٣] ديوان الأعشى الكبير ٣٢١.
[١٧٤] ما اتفق لفظه واختلف معناه /٢٩٠.
[١٧٥] أخبار مكة ١/ ٨٢، وينظر: العين: ٤٠٥/٣.
[١٧٦] شفاء الغرام ٢/ ١٤١ ، معجم ديوان الأدب ٢/ ١٨٧، وينظر: لسان العرب: ٤٧/٢.
[١٧٧] أخبار مكة ٨٢/١.
[١٧٨] المصدر نفسه ٢/ ٤٦.
[١٧٩] الصحاح ٥/ ٢٠٥٨.
[١٨٠] لسان العرب ٥/ ٢٩١.
[١٨١] العين: ١٦/٤.
[١٨٢] تهذيب اللغة: ٩٥/٦.والنصالكريم من سورة البقرة – ٢٥١ - .
[١٨٣] ينظر النهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٦٣ ، المخصص ٧٨/٣.

ثبت موارد البحث

* القرآن الكريم .
* أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: أبو الوليد ،محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي(ت٢٥٠هـ) تح: د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ط١ ،(لا.ت).
* أساس البلاغة : أبو القاسم ، محمد بن أحمد الزمخشري(ت ٥٣٨ هـ) تح: محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
* الأعلام : خير الدين الزركلي ، بيروت ، ١٣٨٩ هـ.
* تاج العروس من جواهر القاموس:محمد مرتضى الزبيدي ،تح :عبد السلام هارون ، الكويت، ١٩٦٥م.
*تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية ، د. السيد يعقوب بكر ، ود.رمضان عبد التواب ط٢، دار المعارف ،(لا.ت).
*تاريخ أسماء الثقاة :احمد بن أيوب البغدادي،تح:صبحي السامرائي،الدراسة السلفية- الكويت ،ط١ ، ١٩٨٤ م
*التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ)، مكتبة الرشيد – الرياض ، ط ١ ، ١٩٩٩ م.
*تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن احمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تعليق: عمر سلامي ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت .(لا.ت)
* ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق:د.وليد عرفات ،دار صادر،بيروت،لبنان، ٢٠٠٦م .
* ديوان ذي الرمة،اعتنى به:عبد الرحمن المصطاوي،دار المعرفة،بيروت،لبنان،ط١٤٢٧،١هـ =٢٠٠٦م.
* ديوان عمر بن أبي ربيعة،قدّم له ووضع هوامشه:د.محمدفايز،دار الكتاب العربي،بيروت،ط٢ ،١٤١٦هـ.
* ديوان الفرزدق ،شرحه وضبطه وقدّم له الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .
* الروض الأنف في شرح السيرة النبوية : أبو القاسم عبد الرحمن بن احمد السهيلي (ت ٥٨١ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ط١، ١٤١٢ هـ.
* الزاهر في معاني كلمات الناس : محمد بن قاسم الأنبا ري (ت ٣٢٨ هـ)، تح د. حاتم صالح الضامن ،

مؤسسة الرسالة – بيروت ط١ ١٩٩٢ هـ ٠
* شرح ديوان زهير بن أبي سلمى،صنعة أبي العباس ثعلب ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه د. حنا نصر الحتي ،دار الكتاب العربي ، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م .
* شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تح : د.إحسان عباس ، الكويت ، ١٩٦٢م .
* شعر الخوارج ، إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٩٧٤م .
* شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام : محمد بن احمد بن علي الحسني الفاسي(ت ٨٣٢ هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط١، ٢٠٠٠ م .
*شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣هـ)،تح د. حسين العمري . دار الفكر – بيروت ط١ ١٩٩٩ م.
* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري،تح:احمد عبد الغفور عطار،بيروت ، ط٢ / ١٩٧٩ م.
*العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين : حسين بن غنام المالكي (ت ١٢٢٥ هـ) ، تح محمد الهبدان، مكتبة الملك فهد، ط١، ٢٠٠٣ هـ .
*العقد الفريد : احمد بن محمد بن عبد ربة الأندلسي، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ،(لا.ت).
*العين : الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد ،دار أحياء التراث العربي، ط١ ،١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
*غريب الحديث : أبو عبيد ، القاسم بن سلام الهروي ، تح محمد عبد المعيد خان ، ط١، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٦م
* الفهرست : محمد بن إسحاق بن النديم ، بيروت ، (لا.ت.).
*القاموس المحيط : الفيروز آبادي ،مجد الدين محمد بن يعقوب ، دار الفكر ، بيروت ١٩٨٣م .
* كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت ١٨٠هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب، بيروت ،ط٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .
*كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ت ١٠٦٧هـ مصطفى بن عبد الله ط٢ ، المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.
*الكليات : أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي، تح د. عدنان الدرويش ، محمد المصري ،ط٢، دمشق ١٩٨١م.
*لسان العرب: ابن منظور، اعتنى بتصحيحه، محمد الصادق العبيدي دار إحياء التراث العربي ، ط٣ بيروت.
*لسان الميزان : أبو الفضل،احمد بن علي بن حجر العسقلاني،مؤسسة ألأعلامي- بيروت،ط٢١، ١٩٧١م .
*ما اتفق لفظه واختلف معناه ،أبو السعادات هبة الله بن علي بن الشجري (ت ٥٤٢هـ)،تح:أحمد حسن ، دار الكتب العلمية ،بيروت ط٢ ٢٠٠٩ م.
*مجمل اللغة : أبو الحسين احمد بن فارس(ت٣٩٥هـ) ، تح: هادي حسين ، الكويت ، ١٩٨٥ م ٠
*المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ) تح: عبد الحميد هنداوي ، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٠م
*مختار الصحاح :محمد بن أبي بكر الرازي،اعتنى به يوسف الشيخ،المكتبة المصرية،صيدا-بيروت، ٢٠٠١م

*المخصص، ابن سيدة ، المكتب التجاري للطباعة ، القاهرة ١٣٢١هـ ٠
*معجم البلدان : شهاب الدين بن عبد الله ياقوت الحموي ، بيروت، ١٩٥٥ .
*معجم ديوان الأدب :أبو إبراهيم ، إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت٣٥٠هـ) تح: د. احمد مختار عمر ، دار الشعب ، القاهرة ،٢٠٠٣م .
*معجم الفروق اللغوية : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سعيد،تح :شيخ بيت الله بيات ، النشر الإسلامي، ط١، ١٤١٢ هـ ٠
*المعجم في أسماء بقية الأشياء : أبو هلال العسكري ، تحقيق د.مروان العطية ٠ دار التكوين، ط١ ،(لا.ت).
* معجم اللغة العربية المعاصر : د. احمد مختار عبد الحميد ، ت ١٤٢٤هـ عالم الكتب ، ط١ ، ٢٠٠٨ م ٠
*معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ،أبو عبيد عبد الله بن محمد البكري ، ت ٤٨٧ هـ عالم الكتب ، بيروت ،ط٣ ١٤٠٣ هـ ٠
*معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس : تح ، عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ.
*المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية – القاهرة – دار الدعوة ،(لا.ت).
*المفردات في غريب القرآن : الراغب الاصفهاني ، تح محمد سيد كيلاني ، القاهرة ، ١٩٦١م *المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت نحو ١٦٨هـ)،تح:أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة،ط٦.
*منتهى الطلب من إشعار العرب : محمد بن المبارك البغدادي ت ٥٩٧هـ - بيروت .(لا.ت).
* ميزان الاعتدال في نقد الرجال،شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م
*نهاية الأرب في معرفة انساب العرب : أبو العباس احمد بن علي القلقشندى ، تح: إبراهيم الأبياري ،دار الكتاب بيروت ط٢ ١٩٨٠م .
*النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير الجزري ، (ت ٦٠٦ هـ)، تح: طاهر احمد ، المكتبة الأساسية.